الكفاءة الزمنية لدى طلبة المرحلة الاعدادية

Time Competence among middle school students

م.د. عماد عبد طالب فضل

المديرية العامة لتربية القادسية

E-mail:emadaded@uomustansiriyah.edu

الكلمات المفتاحية: الكفاءة الزمنية، طلبة المرحلة الاعدادية

Keywords: Time Competence , Preparatory School Students

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على مستوى الكفاءة الزمنية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، وكذلك الكشف عن دلالة الفروق في الكفاءة الزمنية تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور، إناث) والتخصص الدراسي (علمي، إنساني)، ولتحقيق أهداف البحث، قام الباحث ببناء مقياس للكفاءة الزمنية بالاعتماد على نظرية التنظيم الذاتي للتعلم لزيمرمان (Zimmerman, 2000) وقد تألف المقياس في صورته النهائية، بعد التحقق من خصائصه السيكومترية من صدق وثبات وقوة تمييزية واتساق داخلي، من (٤٥) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي: التخطيط المسبق، الأداء (التنفيذ)، والتقويم الذاتي.

طُبِّق المقياس على عينة بلغت (٣٠٠) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الإعدادية في مدارس مركز محافظة الديوانية، تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية وفق الأسلوب المتناسب، وبعد جمع البيانات وتحليلها إحصائياً باستخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS) أسفرت نتائج البحث عن أن طلبة المرحلة الإعدادية يمتلكون مستوى من الكفاءة الزمنية، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الزمنية تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الإناث، فضلاً عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير التخصص الدراسي ولصالح التخصص العلمي، وبناءً على هذه النتائج، خرج البحث بعدد من التوصيات والمقترحات.

Abstract

The current study aims to identify the level of time efficiency among preparatory school students and to examine the significance of differences in time efficiency according to gender (male, female) and academic specialization (scientific, humanities). To achieve these objectives, the researcher developed a Time Efficiency Scale based on Zimmerman's theory of self-regulated learning (Zimmerman, 2000). After verifying its psychometric properties, including validity, reliability, discriminative power, and internal consistency, the final version of the scale consisted of 45 items distributed across three domains: forethought (planning), performance (execution), and self-reflection (self-evaluation).

The scale was administered to a sample of 300 preparatory school students in the central schools of Al-Diwaniyah Governorate, selected using stratified random sampling with proportional allocation. Data were analyzed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS). The results indicated that preparatory school students possess a notable level of time efficiency. The study also found statistically significant differences in time efficiency according to gender, favoring females, as well as significant differences according to academic specialization, favoring the scientific track. Based on these findings, the researcher provided a set of recommendations and suggestions.

الفصل الاول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

يشهد العصر الحاضر تزايداً ملحوظاً في متطلبات الحياة التعليمية وتسارعاً في وتيرة الأداء المدرسي، مما جعل من الوقت مورداً تربوياً بالغ الأهمية يتطلب من الطلبة مهارات عالية في التنظيم والتخطيط وحسن الاستثمار، وتُعد الكفاءة الزمنية من المتغيرات الأساسية التي تسهم في مساعدة الطلبة على تنظيم أوقاتهم، وتحديد أولوياتهم، وإنجاز واجباتهم الدراسية بكفاءة وفاعلية(Claessens et al., 2007)

إن فقدان الكفاءة الزمنية لدى الطلبة يؤدي إلى سوء تنظيم الوقت الدراسي وتأجيل أداء الواجبات والمهام، الأمر الذي يسهم في تدني مستوى التحصيل الدراسي وضعف الاستعداد للاختبارات (Britton & Tesser,1991).

كما يؤدي تراكم المهام الدراسية إلى زيادة الضغوط النفسية والشعور بالقلق والتوتر، وهو ما ينعكس سلباً على الدافعية للتعلم والاستمرار في الأداء الأكاديمي(Macan,1994) ويضاف إلى ذلك أن ضعف القدرة على تنظيم الوقت يسهم في انتشار سلوك التسويف وعدم الالتزام بالمواعيد، مما يقلل من جودة الإنجاز ويهدر الوقت المتاح دون استثمار فعّال(**Steel, 2007**) .

وتكتسب المرحلة الإعدادية أهمية خاصة، إذ تمثل مرحلة انتقالية تتسم بتغيرات نفسية ومعرفية واجتماعية متسارعة، وتزايد في الأعباء الدراسية، الأمر الذي يجعل الطلبة أكثر حاجة إلى امتلاك مستوى مناسب من الكفاءة الزمنية إلا أن الواقع التربوي والملاحظات الميدانية تشير إلى أن عدداً غير قليل من طلبة هذه المرحلة يعانون من ضعف في الكفاءة الزمنية، الأمر الذي يترتب عليه العديد من الآثار السلبية.(Claessenset al., 2007) .

ولا تقف الآثار السلبية عند الجانب الأكاديمي فحسب، بل تمتد إلى الجوانب النفسية والاجتماعية، إذ يؤدي الإخفاق المتكرر في إنجاز المهام ضمن الوقت المحدد إلى انخفاض تقدير الذات والشعور بعدم الكفاءة الشخصية، فضلاً عن ضعف القدرة على اتخاذ القرار وتحديد الأولويات، كما قد ينعكس ذلك على التكيف المدرسي والاجتماعي للطلبة نتيجة عدم الالتزام بالواجبات ومتطلبات البيئة المدرسية (عودة، ٢٠١٤).

وعليه تتمثل مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن التساؤل الآتي (هل أن طلبة المرحلة الاعدادية لديهم كفاءة زمنية؟).

أهمية البحث:

يُعدّ الوقت من الموارد الأساسية في العملية التعليمية، إذ يشكّل عنصراً حاسماً في تحقيق التعلم الفعّال، ولا يمكن تعويضه أو استرجاعه، الأمر الذي يجعل حسن استثماره ضرورة تربوية، وقد أكدت الأدبيات التربوية أن كفاءة استخدام الوقت تؤثر بصورة مباشرة في مقدار التعلم الذي يحققه المتعلم، وأن التعلم الفعّال يرتبط بالزمن المخصص للتعلم وكيفية استثماره (Carroll,2011: 121).

تُعدّ الكفاءة الزمنية أحد المكونات الأساسية للتعلم المنظم ذاتياً، إذ تسهم في تمكين الطلبة من التخطيط الفعّال لوقتهم وتنظيم أنشطتهم الدراسية، وتشير دراسة زيمرمان (Zimmerman, 2000)إلى أن الطلبة الذين يمتلكون مهارات جيدة في إدارة الوقت يتمتعون بدافعية أعلى للإنجاز ومستويات أقل من القلق الدراسي (Zimmerman, 2000) .

كما بينت نتائج دراسة ماكان (Macan, 1994) إلى أن تنظيم الوقت يسهم في تمكين المتعلم من التخطيط لتعلمه، ومراقبة أدائه، وتقويم استراتيجياته، الأمر الذي يعزز فاعلية التعلم واستمراريته(الشمري، ٢٠٠٩).

وأشارت دراسة عبد الرحمن (٢٠١٠) إلى أن تنمية مهارات إدارة الوقت تُعد من الأهداف الأساسية للتربية الحديثة، لما لها من دور في بناء شخصية الطالب القادرة على تحمل المسؤولية واتخاذ القرار ومواجهة متطلبات الحياة الدراسية والمستقبلية(المزين ، ٢٠١٢).وتنبع أهمية البحث الحالي من تركيزه على طلبة المرحلة الإعدادية، وهي مرحلة تعليمية حرجة تتسم بزيادة المتطلبات الأكاديمية وتعدد المواد الدراسية، إضافة إلى ما يرافقها من تغيرات نفسية وانفعالية تؤثر في سلوك الطلبة الدراسي، ويشير زيتون (٢٠٠٥) إلى أن افتقار الطلبة لمهارات تنظيم الوقت يؤدي إلى تشتت الجهد الدراسي، وتراكم الواجبات، وضعف القدرة على التخطيط، مما ينعكس سلباً على مستوى الإنجاز الأكاديمي.

ومن خلال ما تقدم يضع الباحث اهمية نظرية واخرى تطبيقية:

أولاً: الأهمية النظرية

يسهم البحث الحالي في إثراء الأدبيات التربوية والنفسية المتعلقة بمفهوم الكفاءة الزمنية وإدارة الوقت لدى الطلبة، بوصفها من المتغيرات المعرفية والسلوكية المرتبطة بنظريات التعلم.
يدعم البحث الحالي الاتجاهات الحديثة التي ترى أن تنظيم الوقت عنصر أساس في التعلم المنظم ذاتياً.

في ضوء ما تسفر عنه الدراسة من نتائج ومقترحات تثير بحوثاً نظرية وميدانية قد توفر فهماً أكثر للموضوع وتعزيز الأسس المعرفية في هذا الميدان.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

مساعدة إدارات المدارس والمدرسين التعرف على مستوى الكفاءة الزمنية لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

تصميم برامج إرشادية وتربوية لتنمية مهارات إدارة الوقت واستثماره بشكل فعّال.

توجيه الطلبة إلى الاستخدام الأمثل للوقت داخل المدرسة وخارجها بما ينعكس إيجاباً على تحصيلهم الدراسي.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الاعدادية للصف الخامس الاعدادي بفرعيه (العلمي والانساني) للدراسة الصباحية، ولكلا الجنسين (الذكور والاناث)، للعام الدراسي(٢٠٢٥/ ٢٠٢٦)، في مركز محافظة الديوانية.

اهداف البحث: يهدف البحث الحالي التعرف إلى:

مستوى الكفاءة الزمنية لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

الفروق في مستوى الكفاءة الزمنية لدى طلبة المرحلة الاعدادية وفق متغيرات النوع الاجتماعي(ذكور، اناث) والتخصص الدراسي(علمي، انساني).

تحديد المصطلحات:

الكفاءة الزمنية Time Competence عرفها كل من:

باري ج. زيمرمان (Barry J. Zimmerman,2000):

قدرة المتعلم على تنظيم وإدارة وقته بشكل ذاتي ضمن عملية التنظيم الذاتي، وتشمل مهارات التخطيط، وضع الأولويات، وتنفيذ المهام في الأوقات المناسبة لضمان تحقيق الأهداف التعليمية (Zimmerman, 2000:83).

كلايسنز وآخرون (Claessens et al. 2007)

مجموعة من السلوكيات والمهارات المعرفية والتنظيمية التي يستخدمها الفرد في تخطيط وقته، وترتيب أولوياته، ومتابعة تنفيذ مهامه، بما يضمن الاستخدام الفعّال للوقت وتحقيق الأهداف بأقل هدر زمني ممكن (Claessens et al. 2007:243) .

التعريف النظري:

بما ان الباحث قد تبنى وجه نظر زيمرمان، فان التعريف النظري هو تعريف زيمرمان(Zimmerman, 2000) المذكور **التعريف الاجرائي:**

الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من اجابته على فقرات مقياس الكفاءة الزمنية المعتمد في هذا البحث.

الفصل الثاني إطار نظري ودراسات سابقة

أولًا: مفهوم الكفاءة الزمنية

تُعد الكفاءة الزمنية من المفاهيم الإدارية والتنظيمية الحديثة التي حظيت باهتمام واسع في مجالات الإدارة، والتربية، والاقتصاد، والهندسة الصناعية، نظراً لأهميتها في تحسين الأداء وزيادة الإنتاجية وتحقيق الأهداف بأقل وقت ممكن، ويُقصد بالكفاءة الزمنية القدرة على استثمار الوقت المتاح بطريقة مثلى تضمن إنجاز الأعمال والمهام بجودة عالية وفي الزمن المحدد أو أقل منه، مع تقليل الهدر الزمني غير الضروري(الحمادي، ٢٠١٦).

ويُعرف الوقت بأنه مورد محدود لا يمكن تخزينه أو تعويضه، مما يجعل إدارته بكفاءة عاملاً حاسماً في نجاح الأفراد والمؤسسات، ومن هذا المنطلق، تُعد الكفاءة الزمنية مؤشراً أساسياً على فعالية التخطيط والتنظيم والرقابة، إذ تعكس مدى قدرة الفرد أو المؤسسة على استخدام الوقت المتاح لتحقيق الأهداف المرسومة بكفاءة وفعالية (العنزي، ٢٠١٨).

ثانياً: الكفاءة الزمنية وعلاقتها بإدارة الوقت

ترتبط الكفاءة الزمنية ارتباطاً وثيقاً بمفهوم إدارة الوقت، حيث تُعد إدارة الوقت الوسيلة التي يتم من خلالها تحقيق الكفاءة الزمنية، إذ تشير إدارة الوقت إلى عملية تخطيط وتنظيم ورقابة الأنشطة اليومية بهدف استغلال الوقت بكفاءة وفعالية (الشيخ، ٢٠١٥).ويرى ماكنزي (McKenzie, 2010)أن الكفاءة الزمنية تمثل ناتجاً مباشراً لتطبيق مبادئ إدارة الوقت بصورة صحيحة، فكلما كان الفرد أكثر قدرة على التخطيط وتحديد الأولويات، ارتفع مستوى كفاءته الزمنية، كما يؤكد كوفِي (Covey, 2004) أن التركيز على الأعمال المهمة وليس العاجلة فقط يعد من أهم ركائز تحقيق الكفاءة الزمنية.

ثالثاً: أبعاد الكفاءة الزمنية

تشير الأدبيات إلى أن الكفاءة الزمنية تتكون من عدة أبعاد متكاملة، من أبرزها:

التخطيط الزمني: ويقصد به وضع خطط زمنية واضحة ومحددة لإنجاز المهام وفق أهداف مرسومة، ويُعد التخطيط أساس تحقيق الكفاءة الزمنية (الشيخ، ٢٠١٥).

تحديد الأولويات: ويعني ترتيب الأعمال حسب أهميتها وإلحاحها، إذ يساعد ذلك على توجيه الجهد نحو المهام الأكثر تأثيرًا(Covey, 2004) .

تنظيم الوقت: ويتمثل في توزيع الوقت على الأنشطة المختلفة بصورة متوازنة، بما يضمن عدم تفضيل مهمة على أخرى (العنزي، ٢٠١٨).

الالتزام بالمواعيد: ويشير إلى احترام الجداول الزمنية المحددة والحرص على إنجاز الأعمال في وقتها المحدد (McKenzie, 2010)

التقويم والمتابعة

ويشمل متابعة تنفيذ الخطط الزمنية وتقييم مستوى الالتزام بها، وإجراء التعديلات اللازمة عند الحاجة (الحربي، ٢٠١٧).

العوامل المؤثرة في الكفاءة الزمنية:

تتأثر الكفاءة الزمنية بمجموعة من العوامل المتداخلة التي تسهم مجتمعة في تحديد مدى قدرة الفرد على استثمار الوقت المتاح بكفاءة وفعالية، وقد أشارت الأدبيات إلى أن هذه العوامل لا تعمل بصورة منفصلة، بل تتكامل فيما بينها لتشكّل الإطار العام للأداء الزمني(Drucker, 2007)تتأثر الكفاءة الزمنية بمجموعة من العوامل المتداخلة، من أهمها:

اولاً: العوامل الشخصية

تُعد العوامل الشخصية من أبرز العوامل المؤثرة في الكفاءة الزمنية، إذ تختلف قدرة الأفراد على استثمار الوقت تبعاً لخصائصهم الفردية وسلوكياتهم الشخصية، فالدافعية الذاتية والانضباط الشخصي يسهمان في التزام الفرد بخططه الزمنية وتنفيذ مهامه دون تسويف أو تأجيل، كما تؤثر الخبرة العملية والمهارات التنظيمية في سرعة الإنجاز وجودته، إذ يتمكن الأفراد ذوو الخبرة من أداء المهام في وقت أقل نتيجة تراكم المعرفة والقدرة على اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب، وتؤكد الدراسات أن ضعف الانضباط الذاتي وقلة الوعي بأهمية الوقت يؤديان إلى انخفاض مستوى الكفاءة الزمنية وهدر جزء كبير من الوقت المتاح (McKenzie, 2010) .

ثانياً: العوامل التنظيمية

تلعب العوامل التنظيمية دوراً محورياً في تحقيق الكفاءة الزمنية داخل المؤسسات، إذ توفر البيئة التي يُمارس فيها العمل، فوضوح الأهداف والسياسات التنظيمية يسهم في توجيه الجهود نحو المهام الأساسية دون تشتت، في حين يؤدي غموض الأهداف إلى إضاعة الوقت في أعمال غير ضرورية، كما يؤثر توزيع المهام والمسؤوليات بصورة عادلة وواضحة في تقليل التداخل والازدواجية في العمل، مما ينعكس إيجاباً على استثمار الوقت، ويُضاف إلى ذلك أن نمط القيادة المتبع في المؤسسة وثقافة الالتزام بالوقت واحترام المواعيد تُعد من العوامل المهمة التي تعزز الكفاءة الزمنية أو تعيقها، إذ تؤكد المؤسسات الناجحة على قيمة الوقت كأحد الموارد الاستراتيجية Stevenson, (2015).

ثالثاً: العوامل التقنية

أصبحت العوامل التقنية من العناصر الأساسية المؤثرة في الكفاءة الزمنية في ظل التطور التكنولوجي المتسارع، إذ أسهم استعمال التقنيات الحديثة ونظم المعلومات الإدارية في تسريع إنجاز الأعمال وتسهيل عمليات التخطيط والمتابعة والرقابة، كما أدت أتمتة العمليات الروتينية إلى تقليل

الوقت والجهد المبذولين في الأعمال المتكررة، مما أتاح للأفراد التركيز على المهام ذات القيمة العالية، ومع ذلك، فإن ضعف مهارات استعمال التكنولوجيا أو سوء توظيفها قد يؤدي إلى نتائج عكسية تتمثل في زيادة الوقت الضائع، مما يؤكد أهمية التدريب المستمر على استعمال الوسائل التقنية الحديثة(McKenzie& Drucker,2010) .

رابعاً: العوامل البيئية: تشير الدراسات إلى أن البيئة المحيطة بالفرد تؤثر بصورة مباشرة في مستوى الكفاءة الزمنية، فبيئة العمل المادية، بما تتضمنه من إضاءة وتهوية ومستوى الضوضاء وتنظيم المكان، تؤثر في قدرة الفرد على التركيز وسرعة الإنجاز، كما تُعد كثرة المقاطعات، مثل الاجتماعات غير المخططة والمكالمات المتكررة، من أبرز أسباب هدر الوقت وانخفاض الكفاءة الزمنية، إضافة إلى ذلك، فإن الضغوط الخارجية وتعدد المسؤوليات قد يعيقان عملية التخطيط الزمني السليم ويؤديان إلى تشتت الجهد وضياع الوقت (عبدالله، ٢٠١٩).

خامساً: العوامل النفسية والاجتماعية: تلعب العوامل النفسية والاجتماعية دوراً مهماً في تحديد مستوى الكفاءة الزمنية، إذ تؤثر الحالة النفسية للفرد في قدرته على التركيز واتخاذ القرار، فالضغوط النفسية المرتفعة والقلق المستمر يؤديان إلى ضعف الأداء وتأخر الإنجاز، بينما يسهم الاستقرار النفسي في تحسين استثمار الوقت، كما تؤثر العلاقات الاجتماعية داخل بيئة العمل في الكفاءة الزمنية، إذ يسهم التعاون والتفاهم بين الزملاء في تسريع إنجاز المهام، في حين تؤدي الخلافات وسوء التواصل إلى هدر الوقت، ويُعد تحقيق التوازن بين متطلبات العمل والحياة الشخصية عاملاً أساسياً في الحفاظ على مستوى مرتفع من الكفاءة الزمنية على المدى الطويل(Covey, 2004) .

نظرية زيمرمان (Zimmerman,2000) للكفاءة الزمنية:

تُعد نظرية زيمرمان في التنظيم الذاتي للتعلم (Self-Regulated Learning Theory) من أبرز النظريات المعاصرة التي فسّرت كيفية إدارة المتعلم لسلوكه المعرفي والانفعالي والزمني أثناء عملية التعلم، ويرى زيمرمان أن المتعلم الفعّال هو الذي يمتلك القدرة على تخطيط تعلمه، وتنظيم جهده، وضبط وقته، وتقويم أدائه ذاتياً من أجل تحقيق أهدافه التعليمية (Zimmerman, 2000).

وتتجلى الكفاءة الزمنية في إطار هذه النظرية بوصفها جزءاً أساسياً من مهارات التنظيم الذاتي، إذ أشار زيمرمان إلى أن إدارة الوقت تمثل أحد الاستراتيجيات السلوكية الجوهرية التي يستخدمها المتعلمون المنظمون ذاتياً، وتشمل تحديد الوقت اللازم لإنجاز المهام، وتوزيع الجهد الزمني، والالتزام بالجداول الزمنية، وتجنب إهدار الوقت في أنشطة غير مرتبطة بالتعلم (Zimmerman & Martinez, 1988).

ويقسم زيمرمان عملية التنظيم الذاتي إلى ثلاث مراحل متتابعة، تظهر فيها الكفاءة الزمنية بوضوح:

أولاً: مرحلة التخطيط المسبق(Forethought Phase)

في هذه المرحلة يقوم المتعلم بتحديد الأهداف التعليمية، ووضع خطة زمنية لإنجازها، وتقدير الوقت اللازم لكل مهمة، ويُعد هذا التخطيط الزمني مؤشراً مهماً على مستوى الكفاءة الزمنية لدى المتعلم، إذ يساعد على تنظيم الجهد وتجنب التراكم والتأجيل.

ثانياً: مرحلة الأداء التنفيذ(Performance Phase)

تتجلى الكفاءة الزمنية في هذه المرحلة من خلال قدرة المتعلم على مراقبة الوقت أثناء أداء المهمة، والالتزام بالخطة الزمنية الموضوعة، وضبط المشتتات، والمحافظة على التركيز، بما يضمن إنجاز المهام ضمن الإطار الزمني المحدد.

ثالثاً: مرحلة التقويم الذاتي(Self-Reflection Phase)

في هذه المرحلة يقوم المتعلم بتقويم مدى التزامه بالخطة الزمنية، وتحليل أسباب النجاح أو الإخفاق في إدارة الوقت، وإجراء التعديلات اللازمة لتحسين كفاءته الزمنية في المهام المستقبلية. ويرى زيمرمان أن ضعف مهارات التنظيم الذاتي، وبخاصة إدارة الوقت، يؤدي إلى سوء استثمار الزمن، والتسويف الأكاديمي، وتدنّي الإنجاز، في حين أن امتلاك المتعلم لكفاءة زمنية عالية يسهم في تحسين الأداء الأكاديمي، وزيادة الشعور بالكفاءة الذاتية، وخفض الضغوط المرتبطة بالتعلم.

الفصل الثالث منهجية البحث وإجراءاته

في هذا الفصل سيتم استعراض الاجراءات التي قام بها الباحث لتحقيق أهداف هذا البحث من حيث تحديد منهجيته، والمجتمع الاصلي للبحث وأسلوب سحب عينته، وبناء أداة البحث وتطبيقها على عينة البحث، والتحقق من الخصائص السايكومترية من الصدق والثبات، وتحديد الوسائل الإحصائية المستخدمة لمعالجة البيانات، وفيما يلي عرض لهذه الاجراءات.

منهجية البحث:

لتحقيق اهداف البحث استخدم الباحث المنهج الوصفي، كونه أحد أساليب البحث العلمي الملائمة لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات، ويصف الظاهرة أو المشكلة كما هي في الواقع، ويعبر عنها تعبيرا نوعياً وكمياً، فالتعبير النوعي يصف لنا الظاهرة ويوضح لنا خصائصها، اما التعبير الكمي فيعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدار وجود الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى (عباس،٢٠٠٩ : ٧٤).

إجراءات البحث:

اولاً: مجتمع البحث: يقصد بمجتمع البحث جميع العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بمشكله بحثه (عودة وملكاوي،١٩٩٢: ١٢٧)، ومن أجل تحقيق أهداف البحث يجب تحديد مجتمع البحث تحديداً دقيقاً لأنه لكل مجتمع صفات وخصائص تختلف من مجتمع الى أخر.

إذ تم تحديد مجتمع البحث المتمثل بطلبة المرحلة الاعدادية، للدراسة الصباحية للعام الدراسي(٢٠٢٥/٢٠٢٦)، وللصف الخامس العلمي والادبي ولكلا الجنسين (الذكور والاناث)، والبالغ عددهم (٧٥٠٣) طالباً وطالبة، بواقع (٣٥٣٥) طالباً، (٣٩٦٨) طالبة، ومن كلا الفرعين وبواقع (٦٤٩٠) طالباً وطالبة من الفرع العلمي، بواقع (٣٠٥٠) طالباً، و(٣٤٤٠) طالبة، و(١٠١٣) طالباً وطالبة من الفرع الادبي، بواقع (٤٨٥) طالباً، و(٥٢٨) طالبة، وكما موضح في جدول (١).

جدول(١)توزيع مجتمع البحث حسب الجنس والفرع الدراسي

الجنس	ت	اسم المدرسة	الفرع		المجموع الكلي
			الخامس العلمي	الخامس الادبي	
الذكور	١	الجمهورية	١٤٢	٧٨	٢٢٠
	٢	الصدرين	٤٠٠	–	٤٠٠
	٣	الكرامة	٧٥	٥٥	١٣٠
	٤	قتيبة	٢٣٧	–	٢٣٧
	٥	ابن النفيس	٢٠٥	٤٢	٢٤٧
	٦	المركزية	٤١٥	–	٤١٥
	٧	الديوانية	١٢٣	٢٨	١٥١
	٨	ابي تراب	١٣٩	–	١٣٩
	٩	الغدير	٢٤٥	٤٠	٢٨٥
	١٠	الجواهري	١٨٥	١٣٠	٣١٥
	١١	الثقلين	٤٩	٤٥	٩٤
	١٢	الزيتون	٣٩٥	٦٧	٤٦٢
	١٣	التفوق	٢١٥	–	٢١٥
	١٤	قتيبة الثانية	٢٢٥	–	٢٢٥
المجموع			٣٠٥٠	٤٨٥	٣٥٣٥
الاناث	١٥	صنعاء	٢٢٥	٦٠	٢٨٥
	١٦	العروبة	٢٨٥	–	٢٨٥

	١٧	دمشق	١٧٥	٤٣	٢١٨
	١٨	الطليعة	٢٠٤	٤٠	٢٤٤
	١٩	ميسلون	٣٥٠	–	٣٥٠
	٢٠	الفاضلات	٢١٠	٣٦	٢٤٦
	٢١	ام المؤمنين	٣٠٠	٥٧	٣٥٧
	٢٢	الحوراء	٢٨٠	٥٢	٣٣٢
	٢٣	النور	٢٨١	٨١	٣٦٢
	٢٤	الكوثر	١٨٨	–	١٨٨
	٢٥	السرور	١٦٠	٦٥	٢٢٥
	٢٦	دمشق الثانية	٢٢٥	–	٢٢٥
	٢٧	الرباب	٢٩٠	٤٧	٣٣٧
	٢٨	الفردوس	٢٦٧	٤٧	٣١٤
المجموع			٣٤٤٠	٥٢٨	٣٩٦٨
المجموع الكلي			٦٤٩٠	١٠١٣	٧٥٠٣

ثانياً: عينة البحث

العينة هي جزء من المجتمع بحيث تتوافر في هذا الجزء خصائص المجتمع نفسها(الاسدي،٢٠٠٨: ٩٢)، وأن مفردات العينة يجب أن تمثل بدقة خصائص المجتمع الأصلي، وكلما كان كذلك فإن التعميمات التي تستند الى البيانات المستمدة منها يمكن تطبيقها على المجموعة كلها(فان دالين،١٩٨٥: ٢٩٤)، إذ أن الصفات العديدة التي يحتويها مجتمع ما، لا بد أن تُضمن في العينة التي تم سحبها من ذلك المجتمع(ملحم،٢٠٠٢: ٢٥١).

وقد لجأ الباحث الى اختيار العينة بالطريقة الطبقية العشوائية ذات الأسلوب المتناسب، بسبب عدم تجانس وحدات مجتمع البحث الحالي، إذ تعد العينات المختارة بهذا الأسلوب أفضل طريقة لاختيار أنواع العينات وأكثر دقة في تمثيل المجتمع (الجادري,٢٠٠٧: ٣١)، لذا أعتمد الباحث على الأسلوب المتناسب من أجل الحصول على عينة أكثر تمثيلاً للمجتمع الأصلي، وتتلخص هذه الطريقة باختيار عينة عشوائية بسيطة من كل طبقة بحيث يكون حجم هذه العينة يتناسب مع حجم الطبقة المأخوذ منها.

وعلى وفق ذلك اختيرت عينة التطبيق النهائي بواقع (٣٠٠) طالباً وطالبة، من مجتمع طلبة المرحلة الاعدادية بنسبة بلغت (٤٪) تقريباً من حجم المجتمع الأصلي، موزعين على وفق الجنس بواقع (١٤١) طالباً و(١٥٩) طالبة، وقد كانت نسبة الذكور (٤٧٪) من العينة، ونسبة الإناث (٥٣٪)، إذ بلغ عدد الطلبة من الفرع العلمي (٢٦٠) طالباً وطالبة وكانت نسبتهم (٨٧٪)، و(٤٠) طالباً وطالبة من الفرع الإنساني إذ بلغت نسبتهم (١٣٪)، وكما موضح في جدول(٢).

جدول (٢)يوضح عينة البحث موزعة حسب الجنس والفرع الدراسي

الجنس	ت	اسم المدرسة	الفرع		المجموع الكلي
			الخامس العلمي	الخامس الادبي	
الذكور	١	الجمهورية	٢٠	٧	٢٧
	٢	الصدرين	٢١	–	٢١
	٣	ابن النفيس	٢٠	٥	٢٥
	٤	المركزية	٢١	–	٢١
	٥	الديوانية	٢٠	٢	٢٢
	٦	الغدير	٢٠	٥	٢٥
مجموع الذكور			١٢٢	٢٠	١٤١
الاناث	١	صنعاء	٢٣	٤	٢٧
	٢	العروبة	٤٣	–	٤٣
	٣	الطليعة	٢٢	٤	٢٦
	٤	أم المؤمنين	٢٤	٥	٢٩
	٥	الرباب	٢٤	٤	٢٨
	٦	الفردوس	٢٣	٤	٢٧
مجموع الاناث			١٣٨	٢١	١٥٩
المجموع الكلي			٢٦٠	٤٠	٣٠٠

ثالثاً: أداة البحث

مجالات مقياس الكفاءة الزمنية

حدد الباحث ثلاث مجالات على وفق التعريف النظري المستند إلى نظرية زيمرمان (Zimmerman,2000)، ووضع الباحث تعريفاً لكل مجال وكالآتي:

اولاً: التخطيط المسبق: (Forethought Phase) قدرة المتعلم على تحديد أهدافه التعليمية مسبقاً، ووضع خطة زمنية منظمة لإنجاز المهام الدراسية، مع تقدير الوقت اللازم لكل مهمة، وترتيب الأولويات وفق أهميتها، بما يسهم في حسن استثمار الوقت وتجنب التراكم والتسويف الأكاديمي قبل البدء في عملية التعلم.

ثانياً: الأداء أو التنفيذ (Performance Phase): قدرة المتعلم على تنفيذ المهام التعليمية وفق الخطة الزمنية الموضوعة، ومراقبة استخدامه للوقت أثناء الأداء، والالتزام بالإطار الزمني المحدد، مع ضبط المشتتات والمحافظة على التركيز، بما يضمن إنجاز المهام بكفاءة وفاعلية خلال زمن التعلم.

ثالثاً: التقويم الذاتي(Self-Reflection Phase):قدرة المتعلم على تقييم أدائه الزمني بعد الانتهاء من المهام التعليمية، وتحليل مدى التزامه بالخطة الزمنية، وتحديد أسباب النجاح أو الإخفاق في إدارة الوقت، وإجراء التعديلات اللازمة على استراتيجياته الزمنية، بما يسهم في تحسين كفاءته الزمنية في المواقف التعليمية المستقبلية.

وفي ضوء ذلك تم إعداد (٤٥) فقرة توزعت على مجالات المقياس الثلاثة بالتساوي (١٥) لكل مجال، وجدول(٣) يوضح ذلك:

المجال	التخطيط المسبق	الأداء أو التنفيذ	التقويم الذاتي	المجموع
عدد الفقرات	١٥	١٥	١٥	٤٥

ولأجل التحقق من ذلك عرض مقياس الكفاءة الزمنية بصيغته الأولية على مجموعه من المحكمين من ذوي التخصص في المجال التربوي والنفسي عددهم (٢٦) محكماً وطلب منهم إبداء ملاحظاتهم وأراءهم وفق الآتي:

صلاحية المقياس لقياس ما وضع لأجله.

صلاحية الفقرة للمجال الذي وضعت فيه.

تعديل أو حذف أو إضافة لبعض فقرات المقياس.

صلاحية بدائل الإجابة.

التحليل المنطقي لأداة البحث:

لغرض معرفة مدى صلاحية الفقرات فقد تم عرض المقياس على مجموعة من المختصين في التربية وعلم النفس وفي ضوء اراء الخبراء تم الابقاء على الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق ٨٠% فأكثر وبناء على ذلك فقد تم الإبقاء على جميع فقرات مقياس الكفاءة الزمنية مع بعض التعديلات اللغوية، وجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول(٣) قيمة كا٢ لآراء السادة المحكمين حول مدى صلاحية فقرات مقياس الكفاءة الزمنية

رقم الفقرة	عدد المحكمين			النسبة المئوية	قيمة مربع كاي		الدلالة الاحصائية عند مستوى (٠,٠٥)
	الكلي	الموافقون	غير الموافقين		المحسوبة	الجدولية	
١-٢-٦-٩-١٢-١٣-١٧-١٨-٢١-٢٤-٢٦-٢٧-٣٢	٢٦	٢٦	-	١٠٠٪	٢٦	٣,٨٤	دالة

٣٥-٣٦- ٤٠-٤٣							
٤-٧- ١١-١٤- ١٥-١٦- ١٩-٢٥- ٢٩-٣٠- ٣٣-٣٤- ٣٧-٣٨- ٤٥	٢٦	٢٥	١	٩٦٪	٢٢,١٥	٣,٨٤	دالة
٣-٥-٨- ١٠-٢٠- ٢٢-٢٣- ٢٦-٣١- ٣٩-٤١- ٤٢-٤٤	٢٦	٢٤	٢	٩٢٪	١٨,٦١	٣,٨٤	دالة

الخصائص القياسية لمقياس الكفاءة الزمنية:

أن المقياس ينبغي أن تتوفر فيه الخصائص السايكومترية الأساسية والتي من أهمها صدق وثبات درجاته (علام، ٢٠٠٦: ١٨٤)، لأن عملية القياس تتطلب توافر العديد من الشروط في بناء الأداة لهذا يؤكد علماء القياس ضرورة التحقق من صدق وثبات المقياس، ولتحقيق ذلك قام الباحث باستخراج الخصائص السايكومترية لمقياس الكفاءة الزمنية من خلال ما يأتي:

الصدق الظاهري (Facial Validity)

يعبر عن مدى وضوح الفقرات وملائمة صياغتها وملاءمتها للمجال الذي يحتويها ضمن المقياس، كما يعبر عن دقة تعليمات المقياس وملاءمتها للغرض الذي وضعت من أجله (الإمام، ١٩٩٠: ١٣٠)، ومما لاشك فيه أن أفضل وسيلة لاستخراجه هو عرض المقياس على عدد من المحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية، والأخذ بآرائهم وتعليماتهم حول صلاحية الفقرات وتمثيلها للصفة المراد قياسها (الزاملي وآخرون ، ٢٠٠٩: ٢٤٢).

ووفقاً لذلك عرض الباحث فقرات المقياس على عدد من المختصين أن حظيت فقرات المقياس على قبول المحكمين وبدلالة إحصائية وكما تم ايضاحه في إجراءات عرض المقياس على المحكمين جدول (٣).

التحليل الإحصائي لفقرات أداة قياس الكفاءة الزمنية:

باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، قام الباحث باستخراج القوة التمييزية ومقارنة الدرجة التائية المحسوبة لكل فقرة من فقرات أداء القياس بالدرجة الجدولية، وقد أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة لجميع الفقرات تمثل قيماً مميزة عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجات حرية (٢١٤) بناءً على هذه النتائج، اعتبرت جميع الفقرات مميزة، وجدول(٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)القوة التمييزية لفقرات مقياس الكفاءة الزمنية المجموعتين الطرفيتين

تسلسل الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة(T) المحسوبة *	الدلالة	القرار
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
١	٣,٠٢٤	١,٠٤٢	٢,٤٦٣	٠,٧٣٥	٤,٠٣٣	دالة	مميزة
٢	٣,٠١٢	١,١٢٨	٢,٤٣٩	١,٢٦٩	٣,٠٨٢	دالة	مميزة
٣	٣,٠٢٤	٠,٩٠٧	٢,٥٢٤	٠,٨١٤	٣,٦٧٢	دالة	مميزة
٤	٣,١٨٥	١,١٢٢	٢,٤٣٩	٠,٧٨٢	٤,٩٨٤	دالة	مميزة
٥	٢,٨٨٨	٠,٩٨٧	٢,٣٢٩	١,٠١٢	٣,٥٢٩	دالة	مميزة
٦	٢,٨٧٦	٠,٩٢٧	٢,٥٦٠	٠,٨٥٦	٢,٢٢٥	دالة	مميزة
٧	٣,٢٣٤	١,٠٥٤	٢,٤٨٧	٠,٨٠٠	٥,١٥٧	دالة	مميزة
٨	٣,٠٧٤	٠,٩٥١	٢,٤٨٧	٠,٨١٥	٤,٢٨٥	دالة	مميزة
٩	٣,٠٦١	١,٠٠٩	٢,٥٢١	٠,٨١٥	٣,٩٦٨	دالة	مميزة
١٠	٢,٩٧٨	٠,٨٥٨	٢,٥٤٨	٠,٩٦٤	٣,٠٣٦	دالة	مميزة
١١	٢,٩٥٠	٠,٨٥٧	٢,٤٣٩	٠,٧١٧	٤,١٩٠	دالة	مميزة
١٢	٣,٣٠٨	١,١٥٣	٢,٧٤٣	٠,٨٨٠	٣,٣٥٥	دالة	مميزة
١٣	٣,٢٥٩	١,٠٥٧	٢,٦٥٨	٠,٩٣٩	٣,٨٢٠	دالة	مميزة
١٤	٣,٣٠٨	١,٠١٩	٢,٥٦٠	٠,٩٦٣	٤,٧٩١	دالة	مميزة
١٥	٣,٠٣٧	٠,٩١٤	٢,٥٤٨	١,٢٨٩	٢,٧٥٩	دالة	مميزة
١٦	٢,٩٧٥	٠,٩٠١	٢,٦٢١	١,٠٣١	٢,٣٨٤	دالة	مميزة
١٧	٣,٢٢٢	٠,٩٢٥	٢,١٧٠	١,١٣٤	٦,٥٠٧	دالة	مميزة
١٨	٣,٠٨٦	٠,٨٨٣	٢,٣٩٠	١,٢٣٧	٤,٠٩٤	دالة	مميزة

١٩	٢,٩٧٥	٠,٩٣٤	٢,٣٤١	١,٠٦١	٣,٨٤٥	دالة	مميزة
٢٠	٢,٩٧٥	٠,٩٠٧	٢,٤٣٩	١,١٥٩	٣,٢٥٠	دالة	مميزة
٢١	٢,٧٤٠	٠,٨٩٠	٢,١٢٦	٠,٩٣٩	٣,٥٤٥	دالة	مميزة
٢٢	٢,٦٤١	٠,٨٦٥	٢,٣٠٤	١,٠٨٩	٢,٢٩٥	دالة	مميزة
٢٣	٢,٦٤١	٠,٧٧٦	١,٨٤١	١,١٧٣	٥,١٢٦	دالة	مميزة
٢٤	٢,٦٩١	٠,٨٣٠	٢,١٩٥	١,٢٠٤	٣,٠٠٣	دالة	مميزة
٢٥	٣,٨٢٧	٠,٨٠٢	٢,٧٥٦	١,١٥٣	٦,٧٨٧	دالة	مميزة
٢٦	٣,٨٣٩	٠,٦٦٠	٢,٨٢٩	١,١٧٧	٦,٦٥٩	دالة	مميزة
٢٧	٤,٠٦١	٠,٧٨٠	٢,٦٣٤	١,٠٦٥	٩,٦٥٧	دالة	مميزة
٢٨	٣,٩٨٧	٠,٩٤٨	٢,٥٣٦	٠,٩٢٦	٩,٨٧١	دالة	مميزة
٢٩	٤,٠٣٧	٠,٨٢٠	٢,٦٤٦	١,٠٧٤	٩,٢٧٠	دالة	مميزة
٣٠	٤,٠٤٩	٠,٨٦٤	٢,٥٨٥	٠,٩٦٢	١٠,١٢٠	دالة	مميزة
٣١	٣,٩٥٠	٠,٩٦٧	٢,٦٢١	١,٠٤٣	٨,٤٢١	دالة	مميزة
٣٢	٤,١٠٠	٠,٨٩٤	٢,٦٤٦	١,٠٢٨	٨,٨٧٤	دالة	مميزة
٣٣	٤,٠٦١	٠,٧٨٠	٢,٩١٤	١,١٠٦	٧,٥٦٦	دالة	مميزة
٣٤	٤,٠٧٤	٠,٧٣٧	٢,٧١٩	١,٠٦٢	٩,٣٥٢	دالة	مميزة
٣٥	٤,١٢٣	٠,٧٤٧	٢,٥٤٨	١,٠٠١	١١,٢٥٥	دالة	مميزة
٣٦	٤,٠٩٨	٠,٧٧٦	٢,٩٨٧	٠,٩١٧	٨,٦٠٦	دالة	مميزة
٣٧	٣,٩٦٢	٠,٨٤٣	٢,٥٣٤	٠,٩٧٨	١٠,١١٧	دالة	مميزة
٣٨	٣,٩٥٠	٠,٨٤٤	٢,٦٤٦	١,٠٢٨	٩,٠٠٤	دالة	مميزة
٣٩	٣,٩٢٥	٠,٨٨٥	٢,٥٩٧	٠,٩٧٣	٩,١٠٢	دالة	مميزة
٤٠	٣,٦٤١	١,١٤١	٢,٦٠٩	١,٠٣٣	٦,٠٤٧	دالة	مميزة
٤١	٣,٧٥٣	١,١١٢	٢,٥٢٤	٠,٨٨٦	٧,٧١٦	دالة	مميزة
٤٢	٣,٧٦٥	١,٠٧٥	٣,١٣٤	١,٠٢١	٣,٧٩٠	دالة	مميزة
٤٣	٣,٧٩٠	٠,٩٩٢	٢,٤١٤	٠,٨٦٨	٩,٤٠٠	دالة	مميزة
٤٤	٣,٥٨٠	١,١٧٠	٢,٥٦٠	٠,٩٥١	٦,٠٢١	دالة	مميزة
٤٥	٣,٦٢٩	١,١٧٦	٢,٦٣٤	٠,٩٩٤	٥,٧٥٩	دالة	مميزة

الثبات (Reliabitiy) :يعد مفهوم الثبات من المفاهيم الأساسية في القياس النفسي والتربوي والذي يتعين توافره في المقياس، والذي يشير الى الدرجة الحقيقية التي تعبر عن آراء الفرد وأدائه على المقياس، ومعنى ثبات درجة الفرد على المقياس هو ان المفحوص يحصل عليها في كل مرة يختبر فيها سواء بالاختبار نفسه أو بصورة مكافئة له تقيس الخاصية نفسها (فرج، ٢٠٠٧: ٢٩٥)، وقد تم التحقق من ثبات مقياس الكفاءة الزمنية من خلال طريقتين هما:

أسلوب اعادة الاختبار:

قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (٣٠) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الاعدادية ومن التخصصات الإنسانية والعلمية وكما موضح في جدول (٥) وبعد مرور (١٤) يوماً من التطبيق الأول أعيد تطبيق المقياس على العينة ذاتها، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والثاني وقد بلغت (٠،٨٠) وهو معامل ثبات جيد على استقرار استجابات الأفراد، أشار العيسوي (١٩٨٥) إلى أنه أذا كان معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني (٧٠،٠) فأكثر فإن ذلك يعد مؤشراً جيداً لثبات الاختبارات في العلوم النفسية والتربوية (العيسوي، ١٩٨٥: ٥٨).

جدول (٥) توزيع أفراد عينة الثبات بطريقة إعادة الاختبار بحسب(الجنس, والتخصص)

الجنس	المدرسة	الفرع		المجموع
		علمي	انساني	
ذكور	**اعدادية الزيتون**	٨	٧	**١٥**
اناث	**اعدادية السرور**	١٠	٥	**١٥**
المجموع		١٨	١٢	**٣٠**

معادلة الفاكرونباخ (Alfa Crnbach):

ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة طبقت معادلة (إلفاكرونباخ) على درجات أفراد العينة، وكانت قيمة معامل ثبات المقياس (٠,٨٥) وهو مؤشر أضافي على أن معامل ثبات المقياس جيد.

رابعاً: عينة التطبيق النهائي :بعد استكمال الباحث لأداة البحث والتحقق من صدقه وثباته، قام بتطبيقه على عينة البحث البالغ عددها(٣٠٠) طالباً وطالبة، الذين تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية ذات الأسلوب المتناسب من المدارس الاعدادية في مركز مدينة الديوانية كما ذكر آنفاً.

خامساً : الوسائل الإحصائية

استعمل الباحث الوسائل الاحصائية الآتية بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي(spss):

مربع كأي (Chi-Squara) : لاستخراج أتفاق آراء المحكمين على صلاحية فقرات المقياس.

معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation) :لإيجاد العلاقة بين درجات كل فقرة بالدرجة الكلية المقياس البحث، واستخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار.

الاختبار الثاني (T.test) لعينتين مستقلتين لاستخراج القوة التمييزية.

معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) للتعرف على الاتساق الداخلي.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها وتفسيرها ومناقشتها استناداً إلى أهداف البحث، ومن ثَمّ عرض الاستنتاجات وعدد من التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها.

الهدف الأول: التعرف على مستوى الكفاءة الزمنية لدى طلبة المرحلة الاعدادية:

لتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقياس الكفاءة الزمنية على عينة البحث البالغة (٣٠٠) طالباً وطالبة، وبعد معالجة البيانات إحصائياً تبين أن الوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة بلغ (١٤٢,٣٣٠) وبانحراف معياري قدره (٢٩,٢٩٨), وعند مقارنة الوسط الحسابي بالوسط الفرضي للمقياس البالغ (١٣٥) وبعد اختبار دلالة الفرق بين الوسطين باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة، ظهر أن هناك فرق بين المتوسطين ولصالح الوسط الحسابي، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٥,٥٩٤), وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩٩) وباتجاه متوسط العينة، وجدول(٦) يوضح ذلك.

جدول (٦) نتائج الاختبار التائي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الكفاءة الزمنية

المتغير	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية (t)		درجة الحرية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية		
الكفاءة الزمنية	٣٠٠	١٤٢,٣٣٠	٢٩,٢٩٨	١٣٥	٥,٥٩٤	١,٩٦	٢٩٩	دالة

تشير نتيجة الجدول أعلاه إلى أن عينة البحث تتمتع بمستوى مرتفع من الكفاءة الزمنية، وهو ما يمكن تفسيره في ضوء نظرية زيمرمان (Zimmerman, 2000) في التعلم المنظم ذاتياً ،إذ يؤكد زيمرمان أن تنظيم الوقت يُعدّ أحد المكونات الأساسية للتعلم المنظم ذاتياً، لما له من دور فاعل في تحسين الأداء الأكاديمي والمساعدة على تحقيق الأهداف التعليمية، كما يرى أن الطلبة الذين يمتلكون مستوى مرتفعاً من الكفاءة الزمنية يكونون أكثر وعياً بأهمية استثمار الوقت، وأكثر قدرة على تحديد الأولويات وتنظيم المهام وتوزيع الجهد الزمني بصورة متوازنة، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على أدائهم الأكاديمي ويعزز قدرتهم على تحقيق أهدافهم التعليمية بكفاءة وفاعلية (Zimmerman, 2000: 94).

ويُعزي الباحث تمتع طلبة المرحلة الإعدادية بمستوى جيد من الكفاءة الزمنية إلى مجموعة من العوامل المتداخلة، من أبرزها الخصائص النمائية لهذه الفئة العمرية، إذ يقع الطلبة في مرحلة المراهقة المتأخرة التي تتسم بنمو القدرات المعرفية والتنظيمية، وزيادة الوعي بالمسؤوليات

الاجتماعية والدراسية، فضلاً عن قدرتهم على التخطيط المسبق وتنظيم الأنشطة المختلفة، كما يُسهم قربهم من نهاية المرحلة الإعدادية، بوصفها مرحلة حاسمة في تحديد مستقبلهم الأكاديمي واختيار التخصص الجامعي الذي يطمحون إلى الالتحاق به، في رفع مستوى الدافعية للإنجاز، مما يدفعهم إلى استثمار الوقت بصورة أفضل وتنظيمه بكفاءة أعلى، ولاسيما في ظل متطلبات الاستعداد للامتحانات النهائية.

الهدف الثاني: التعرف على الفروق في مســـتوى الكفاءة الزمنية لدى طلبة المرحلة الاعدادية وفق متغيرات الجنس (ذكور، اناث) والفرع الدراسي(علمي، انساني).

لتحقيق هذا الهدف استعمل الباحث تحليل التباين الثنائي (Two-Way ANOVA) للكشف عن الفروق في مستوى الكفاءة الزمنية لدى طلبة المرحلة الإعدادية تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور، إناث) والتخصص الدراسي (علمي، إنساني)، وجدول (٧) يبين الاوساط الحسابية للمتغيرات.

جدول (٧)الاوساط الحسابية لمتغيرات الجنس والتخصص للك

المتغيرات	الاوساط الحسابية
الذكور	١٣٥,٢١٨
الإناث	١٥٦,٩٦٨
العلمي	١٤٩,٠٧٠
الإنساني	١٢٩,٥٩٠

جدول (٨)نتائج تحليل التباين الثنائي للكشف عن دلالة الفروق في مستوى الكفاءة الزمنية لدى طلبة المرحلة الاعدادية تبعاً لمتغيرات : الجنس (ذكور، إناث)، والتخصص الدراسي (علمي، إنساني)

مصدر التباين S.V	مجموع المربعات S.S	درجات الحرية D.F	متوسطات المربعات M.S	القيمة الفائية		مستوى الدلالة ٠.٠٥	الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
النوع	٢٥٣١٩,٧٨٦	١	٢٥٣١٩,٧٨٦	٣٦,٤٠٤		٠٠,٠	دال
التخصص	٣١٦٠٢,٩٤٨	١	٣١٦٠٢,٩٤٨	٤٥,٤٣٧	٣,٨٤١	٠٠,٠	دال

الخطأ	٢٨٨٠٢٠,٨٠٧	٢٩٩	٥٨١,٨٦٠٢١٩				
المجموع	٤٢٨٣٢٤,٥٥٠	٢٩٩					
الكلي Total	١٠٥٥٧٢٣٩,٠٠٠	٣٠٠					

وقد أشارت المعالجة الإحصائية في الجدول (٨) الى الآتي:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات افراد العينة في الكفاءة الزمنية، وفقاً لمتغير النوع (ذكور, إناث)، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٣٦,٤٠٤), وهي أعلى من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٤١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١ – ٢٩٨) ولصالح الاناث، إذ كان الوسط الحسابي لدرجاتهن (١٥٦,٩٦٨)، وهو أكبر من الوسط الحسابي لدرجات الذكور البالغ (١٣٥,٢١٨)، وهذا يشير إلى أن الطالبات درجتهن في الكفاءة الزمنية أكبر من درجة الذكور، ويعزو الباحث تفوق الإناث على الذكور في مستوى الكفاءة الزمنية إلى مجموعة من العوامل التربوية والاجتماعية والنفسية، من أبرزها أن الإناث غالباً ما يتسمن بدرجة أعلى من الالتزام والانضباط في أداء الواجبات الدراسية، وحرص أكبر على التخطيط المسبق وتنظيم الوقت بما ينسجم مع متطلبات الدراسة، الأمر الذي يسهم في رفع مستوى كفاءتهن الزمنية.

كما قد يُعزى ذلك إلى أن الإناث يظهرن مستوى أعلى من الوعي بأهمية استثمار الوقت والالتزام بالبرامج الدراسية، فضلاً عن ميلهن إلى تجنب التسويف مقارنة بالذكور، وهو ما ينعكس إيجاباً على قدرتهن على إدارة الوقت بكفاءة، ويرى الباحث أيضاً أن التنشئة الاجتماعية تلعب دوراً مهماً في هذا التفوق، إذ غالباً ما تُشجَّع الإناث على تحمل المسؤولية والالتزام بالنظام منذ المراحل الدراسية المبكرة، مما يسهم في تنمية مهارات التنظيم الذاتي، ومنها تنظيم الوقت.

كما يتضح هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات افراد العينة في الكفاءة الزمنية، وفقاً لمتغير التخصص الدراسي (علمي، أنساني), إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٤٥,٤٣٧) وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة(٣,٨٤١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ولصالح التخصص العلمي، إذ بلغ الوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة التخصص العلمي (١٤٩,٠٧٠), وهو اعلى من الوسط الحسابي لدرجات التخصص الإنساني البالغ (١٢٩,٥٩٠)، وهذا يعني أن طلبة التخصص العلمي يتصفون بالكفاءة الزمنية أكثر من طلبة الأقسام الإنسانية ويُعزى الباحث هذا التفوق في الكفاءة الزمنية لدى طلبة التخصص العلمي إلى طبيعة البرامج الدراسية العلمية التي تتسم بكثرة المتطلبات الأكاديمية وتنوعها، مثل المحاضرات النظرية والعملية، والأعمال المختبرية، والتقارير، والواجبات الدورية، فضلاً عن الاختبارات المتكررة، الأمر الذي

يفرض على الطلبة الالتزام الصارم بالجداول الزمنية وتنظيم أوقاتهم بشكل دقيق لتجنب التراكم الدراسي، كما أن طبيعة المواد العلمية تتطلب المتابعة المستمرة والتدرج في الفهم، مما يسهم في تنمية مهارات التخطيط المسبق، وتحديد الأولويات، واستثمار الوقت بكفاءة.

إضافة إلى ذلك، فإن البيئة التعليمية في التخصصات العلمية غالباً ما تتسم بدرجة أعلى من الانضباط والرقابة الأكاديمية، سواء من حيث الحضور، أو تسليم الواجبات في مواعيد محددة، أو الالتزام بساعات المختبر، وهو ما يعزز لدى الطلبة الشعور بأهمية الوقت وقيمته في الإنجاز الأكاديمي، كما أن ارتفاع مستوى المنافسة الأكاديمية في هذه التخصصات قد يدفع الطلبة إلى بذل جهد أكبر في تنظيم وقتهم لتحقيق التفوق والنجاح، وعليه يمكن القول إن الفروق في مستوى الكفاءة الزمنية بين طلبة التخصصين العلمي والإنساني تعكس اختلاف طبيعة المتطلبات الدراسية والبيئة التعليمية لكل تخصص، مما يؤكد تأثير التخصص الدراسي في تنمية مهارات الوقت لدى الطلبة.

التوصيات:

بناءً على ما توصل إليه البحث من نتائج يوصي الباحث ما يلي:

ضرورة اهتمام وزارة التربية وإدارات المدارس الإعدادية بتنمية مهارات إدارة الوقت والكفاءة الزمنية لدى الطلبة، ولا سيما طلبة الفرع الأدبي، من خلال برامج إرشادية وتربوية منظمة.

تضمين مبادئ التنظيم الذاتي للتعلم وفق نظرية زيمرمان في المناهج الدراسية والأنشطة الصفية واللاصفية، بما يسهم في تنمية مهارات التخطيط المسبق، والمراقبة الذاتية، والتقويم الذاتي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

تشجيع المدرسين على استخدام استراتيجيات تعليمية تساعد الطلبة على تنظيم وقتهم، مثل تحديد أهداف زمنية واضحة للدروس والواجبات، وتقسيم المهام الدراسية إلى خطوات زمنية محددة، ومتابعة التزام الطلبة بها.

تفعيل دور المرشد التربوي في المدارس الإعدادية في توعية الطلبة بأهمية استثمار الوقت وتنظيمه، ومساعدتهم على إعداد جداول زمنية دراسية تتناسب مع قدراتهم ومتطلبات فروعهم الدراسية.

إعادة النظر في طبيعة وأساليب التقويم في الفرع الأدبي، بما يعزز التزام الطلبة بالوقت دون الإخلال بطبيعة المواد الإنسانية، ويسهم في رفع مستوى الكفاءة الزمنية لديهم.

إجراء دراسات مستقبلية تتناول الكفاءة الزمنية وعلاقتها بمتغيرات أخرى لدى طلبة المرحلة الإعدادية، مثل الدافعية للإنجاز، والقلق الامتحاني ، وعلى عينات أوسع ومراحل دراسية مختلفة.

المقترحات

يقترح الباحث القيام بالدراسات الآتية:

إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على مراحل دراسية أخرى.

إجراء دراسة تتناول علاقة الكفاءة الزمنية بمتغيرات اخرى لم يتناولها البحث الحالي ، كالتفضيل المعرفي، أساليب التفكير، القدرة على اتخاذ القرارات.

المصادر:

الإمام, مصطفى محمود(١٩٩٠): القياس والتقويم, دار الحكمة, بغداد, العراق.

الجادري, عدنان حسين(٢٠٠٧): الإحصاء الوصفي في العلوم التربوية, دار المسيرة, عمان, الأردن.

الحربي، فوزيه مطلق مرزوق. (٢٠١٧). فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية مهارات التعلم الذاتي وتنظيم البيئة الاثرائية من وجهة نظر الطالبات الموهوبات، *مجلة التربية الخاصة والتأهيل* ,الجزء الأول, ١١٥-١٥٢.

الحمادي، عدي عطا (٢٠١٦): ***مهارات تنظيم الوقت***، عمان، دار المسيرة.

الزاملي, علي عبد جاسم, والصارمي, عبدالله بن محمد, وكاظم, علي مهدي (٢٠٠٩): مفاهيم وتطبيقات في التقويم والقياس التربوي, مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع, الكويت.

المزين سليمان حسين (٢٠١٢) : فاعلية إدارة الوقت لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في ضوء بعض المتغيرات. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٠(١). ٤٠٤-٣٦٩

الشيخ، عبد الرحمن بن محمد (٢٠١٥): ***الإدارة الفعّالة للوقت***، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

الشمري، أحمد عبد. (٢٠٠٩). مهارات إدارة الوقت وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى الطلاب المتفوقين ومتوسطي التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية بدولة الكويت. جامعة الخليج العربي. مملكة البحرين.

عباس, محمد خليل(٢٠٠٩): مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس, ط٢, دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان, الأردن.

علام, صلاح الدين محمود(٢٠٠٦): القياس والتقويم في العملية التدريسية, دارة المسيرة للنشر والتوزيع, عمان, الأردن.

العنزي، فهد بن محمد(٢٠١٨): ***السلوك التنظيمي وإدارة الوقت***، الكويت، دار العلم للنشر والتوزيع.

العيسوي, عبد الرحمن محمد(١٩٨٥): التقويم والقياس النفسي والتربوي, مكتبة الأنجلو المصرية , القاهرة.

فرج, صفوت (١٩٨١): القياس والتقويم النفسي والتربوي, وزارة التعليم العالي والبحث العلمي, بغداد, العراق.

ملحم, سامي محمد(٢٠٠٢): مناهج البحث في التربية وعلم النفس, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة, أربد, الأردن.

Britton, B. K., & Tesser, A. (1991). Effects of time-management practices on college grades. *Journal of educational psychology*, *83*(3), 405.

Claessens, B. J. C., Van Eerde, W., Rutte, C. G., & Roe, R. A. (2007).A review of the time management literature.Personnel Review, 36(2), 255-

276.https://doi.org/10.1108/00483480710726136.

Claessens, B. J., Van Eerde, W., Rutte, C. G., & Roe, R. A. (2007). A review of the time management literature. *Personnel review*, *36*(2), 255-276.

Liu.O;Rijmen.F; MacCann.C;Roberts.R.(2009): Theassessmentof time. management in middle-school students. personality and individual Differ. Differences.47.3.pp147-149.

Wells, G.(1994): Time management and academic achievement. (Proqust Document reproduction service. No. ED 062173):

Zimmerman, B. J. (2000). Attaining self-regulation: A social cognitive perspective. In M. Boekaerts, P. R. Pintrich, & M. Zeidner (Eds.), Handbook of self-regulation (pp. 13-39). Academic Press.

Zimmerman, B. J. (2000). Attaining self-regulation: A social cognitive perspective.

Zimmerman, B. J. (2002). Becoming a self-regulated learner

Zimmerman, B. J., & Martinez-Pons, M. (1988). Construct validation of a strategy model of student self-regulated learning. *Journal of educational psychology*, *80*(3), 284.

Zimmerman, B. J., & Martinez-Pons, M. (1988). Development of a structured interview for assessing student use of self-regulated learning strategies.